

شرح دروس أصول الفقه المكية للعلامة أحمد جبران رحمه الله تعالى - (44)

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاثمان الاكملان على سيد المرسلين. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد اسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح - 00:00:00

وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم امين. فيقول العلامة احمد بن جابر بن رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ونفعنا بعلومه في الدنيا والاخرة المبحث التاسع في النسخ. تفضل بالقراءة - 00:00:26
بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا والمشايخنا ولسامعيننا والمسلمين. امين يا رب العالمين. قال المؤلف علامة احمد بن جابر بن جبران رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ونفعنا بعلومه في الدنيا والاخرة. المبحث - 00:00:49

التاسع في النسخ وفيه مسائل. المسألة الاولى معنى النسخ لغة وشرعا. ليعلم ان النسخ معناه لغة الرفع والازالة. وقيل البيان. وفي جمع الجوامع النسكه رفع او بيان. والمختار الاول انت وشرعا رفع الحكم الشرعي الثابت بخطاب على وجه المخصوص. قال في زبد الاصول ان نذكر - 00:01:09

الحكم شرعيا على ما اقترب الخطاب حيث انفصل. او هو تبين انتهاء الامد. لذلك الحكم ولم معتمدي اذ جاز للفعل وان لم يكن كأن اتى قبل دخول زمني. معين له على الصحيح - 00:01:39

قصة الخليل والذبيح. وليعلم انه لا نسخ بالعقل ولا بالاجماع. اما الاول فلعدم ثبوت الاحكام به في استقالات. واما الثاني فلانه انما ينعقد بعد وفاته صلى الله عليه وسلم. والنسخ لا يكون الا - 00:01:59

في حياته. نعم اجماعهم على خلاف النص اجماع صحيح. لانه يتضمن ان الحكم الثابت بالنص من ثم النسخ المذكور واقع عند كل المسلمين. وخالف اليهود في ذلك وسموه بالبداة. وليس - 00:02:19

لان البداء ظهور ما خفي اولاً. والنسخ ليس كذلك كما علم من تعريفه. احسنتم قال المؤلف رحمه الله تعالى رحمة واسعة. المبحث التاسع في النسخ وفيه مسائل المسألة الاولى معنى النسخ لغة معنى النسخ لغة وشرعا - 00:02:39

قال اعلم ان النسخ معناه لغة الرفع والازالة يطلق في اللغة على الازالة. تقول نسخت الشمس الظل. تقول نسخت الريح الاثر اي ازالته ويطلق على النقل. تقول نسخت الكتاب اي نقلت الكتاب. ليس المراد انك ازلت ما في الكتاب الاول - 00:03:04

انما نقلت سورة ما في الكتاب الاول الى كتابك. فقلت نسخت الكتاب. اذا النسخ في اللغة الازالة ويطلق على النقل. وفي ذلك يقول ناظم الورقات رحمه الله تعالى النسخ نقل او ازالة كما حكوه عن اهل اللسان - 00:03:32

فيهما. قال هنا النسخ معناه لغة الرفع والازالة. وقيل البيان اي وقيل معنى النسخ في اللغة والبيان وفي جمع الجوامع النسخ رفع او بيان والمختار الاول. هذا خلاف بين علماء الاصول. هل - 00:03:52

رفع او النسخ بيان اذا قلت ان النسخ بيان فمعنى ذلك ان النسخ من التخصيص. ان النسخ من التخصيص واذا قلت ان النسخ رفع فمعنى ذلك ان النسخ يغاير التخصيص - 00:04:14

اذا تقرر هذا فان الخلاف مشهور بين الاصوليين. هل النسك رفع وهذا هو المرجح؟ او النسك بيان. ما معنى بيان اي بيان لانتهاء الحكم

الاول. بيان انتهاء امد الحكم الاول. الذين قالوا ان - 00:04:37

النسخة بيان تمام؟ قالوا الحكم الاول انتبه معي حتى تفهم حجة من قالوا ان ان النسخ بيان. قالوا ان الحكم الاول خطاب الله. صح

الحكم الاول خطاب الله وخطاب الله - 00:04:57

قديم تمام؟ والقديم لا يرتفع واضح؟ اذا النسخ ليس رفعا. وانما بيان هذا حجتهم قالوا ان النسخة خطاب الله هذه المقدمة

الاولى وخطاب الله قديم. هذه المقدمة الثانية والقديم لا يرتفع. هذي المقدمة الثالثة. اذا - 00:05:16

الحكم الذي ثبت اولا لا يرتفع اذا ما ماذا يكون؟ قالوا يكون بيانا ليس رفعا واجيب ان الرفع ليس لذات الحكم وانما لتعلق الحكم

واضح؟ الذي رفع هو تعلق الحكم ليس ذات الحكم - 00:05:50

ولذلك المرجح عند الاصوليين ان النسخ رفع لا بيان قال هنا وشرا رفع الحكم. انظر جرى على على الصحيح ان النسخ رفع الحكم.

قال رفع الحكم الشرعي الثابت بخطاب على وجه مخصوص - 00:06:13

هذا التعريف يحتاج منك الى ان تقف عنده. قال النسخ اصطلاحا النسخ شرعا رفع الحكم الشرعي الثابت بخطاب على وجه

مخصوص. اذا النسك اولا رفع او رفع. اخرج ماذا؟ اخرج - 00:06:35

بيانا مجمل فان البيان للمجمل لا يسمى رفعا. اذا هذا خرج اولا اذا خرج بقوله رفع بيان المجمل فليس برفع. وخرج بقومه رفع الحكم

الشرعي رفع خرج رفع البراءة الاصلية. فان رفع البراءة الاصلية لا تسمى - 00:06:55

لا تسمى نسخا. مثال ذلك لا نقول ان وجوب صوم رمضان نسخ عدم وجوب صوم رمضان ثابت من قبل بالبراءة الاصلية. لا نقول ان

وجوب صوم رمضان نسخ الحكم الثابت من قبل بالبراءة - 00:07:23

وهو عدم وجوب صوم رمضان. اذا قوله رفع الحكم الشرعي الثابت اخرج رفع غير الحكم الشرعي كرفع ما ثبت بالبراءة الاصلية اذا

هنا قيدان. لما قال رفع اخرج ماذا؟ اخرج بيان المجمل. ولما قال رفع الحكم الشرعي الثابت اخرج رفع غير - 00:07:47

الحكم الشرعي ما ثبت بالبراءة الاصلية. ولما قال بخطاب اخرج رفع الحكم الشرعي الثابت بغير الحكم الشرعي بالموت بالجنون

بالاغماء بعبارة اخرى بما يخرج عن اهلية التكليف. فان رفع الحكم الشرعي - 00:08:11

بما يخرج عن اهلية التكليف لا يسمى نسخا في الاصطلاح. جيد فذلك الذي مات ارتفع عنه الحكم. ذاك الذي جن ارتفع عنه الاحكام

الشرعية. هذا لا يسمى نسخا يمكن ان تغلق النافذة هذه وهذه ايضا. تمام؟ قال رفع الحكم الشرعي - 00:08:41

الثابت بخطاب على وجه مخصوص. ما معنى قوله على وجه مخصوص؟ على وجه مخصوص معناه بشروط مخصوصة. بشروط

شروط مخصوصة من ضمن تلك الشروط مثلا ان الخطاب الناسخ يكون متراخيا عن الخطاب المنسوب - 00:09:01

الخطاب الثاني يتراخى عن الخطاب الاول. الخطاب الناسخ المتأخر يكون مترافيا عن الخطاب الاول واضح؟ هذا يدخل في قوله

على وجه مخصوص. وعادة العلماء اذا عبروا بقولهم على وجه مخصوص فانما - 00:09:21

على شروط مخصوصة اي سيااتي بيانها سيااتي ذكرها ولذلك في نظم الورقات قال النسق نقل او ازالة كما حكوه عن اهل اللسان

فيهما وحده رفع الخطاب بالسابق وحده رفع الخطاب اللاحق ثبوت حكم بالخطاب السابق رفعا على وجه اتى لولاه لكان ذاك -

00:09:42

ثابتا كما هو اذا تراخى عنه في الزمان. ما بعده من الخطاب ما بعده من الخطاب الثاني. قال رحمه الله تعالى قال في زيد الاصول هذه

زيد الاصول هي منظومة الذريعة في الاصول. وناظمها العلامة الفقيه - 00:10:08

الاصول العلامة الاشتهر رحمه الله تعالى المتوفى في سنة واحد وتسعين وتسعمائة. العلامة الاشتهر من فقهاء زبيد وهو تلميذ العلامة بن

حجر الهيتمي صاحب تحفة المحتاج العلامة الاشتهر هذا فقيه ضريع له فتاوى ما زالت مخطوطة وله عدد من الكتب منها نظمه لذريعة

الاصول - 00:10:28

نظم هذا النظم في ابيات تقارب مئة وثمانين بيت. لكن من حيث كثرة المسائل اكثر بكثير من نظمي الورقات. ومن حيث القزالة

والقوة اقوى بكثير من الورقات. مع ان عدد الابيات اقل. وشرح نظمه - 00:10:56

في مجلد ظخم مطبوع وشرح نظمه غير واحد من اهل العلم وكنت قد شرحت هذا النظم لاختينا في الميزان من قبل في عشرين

درسا تقريبا آ موجودة في البيوتوب. وايضا كتبت - [00:11:16](#)

شرحا مختصرا على هذه المنظومة. اشرح البيت بسطرين او ثلاثة فقط هو اشبه ما يكون بالتعليق. اوضح معاني الابيات لكن لا يحتاج

الى مراجعة طويلة. على كل حال هذه منظومة - [00:11:37](#)

قوية نافعة في علم اصول الفقه. قال هنا هنا سماها في زيد الاصول يمكن هذا اسم اخر لها تمام قال النسك رفع الحكم شرعيا على ما

خير بالخطاب حيث انفصل او هو تبين انتهاء الامد بذلك الحكم ولم يعتمد - [00:11:52](#)

اذ جاز للفعل وان لم يكن يك ان انا قبل دخول زمن معين له على الصحيح. كقصة الخليل يعني في هذا في هذه الابيات عرف النسخ

وذكر الخلاف هل النسخ - [00:12:12](#)

رفع او النسخ بيان وذكر او اشار الى مسألة تترتب على هذا. اذا قلنا ان النسخ رفع فانه يجوز النسك قبل لما تكوني من الفعل اذا قلت

ان الناس خرافة فانه يجوز النسخ قبل التمكن من الفعل. تمام؟ واذا قلت ان نسخ بيان بناء عليه لا يجوز - [00:12:32](#)

ان نشكو قبل التمكن من الفعل. والصحيح جوازه. وذلك لقصة الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام.

لان الله سبحانه وتعالى كلفه ان يذبح ولده اسماعيل عليه الصلاة والسلام ثم نسخ ذلك قبل قبل الفعل. وهذه المسألة ستأتي معنا ان

شاء الله عز وجل. فلا حاجة ان - [00:12:57](#)

اه نطيل الكلام عليها الان اذا مرة اخرى نعود الى تعريف النسخ. ما هو النسخ يا ازدهار؟ ازدهار ما هو النسخ؟ رفع الحكم الشرعي

الثابت بخطاب على وجه مخصوص. صح؟ جميل. طيب انتبه معي. هذا تعريف النسخ. رفع الحكم الشرعي الثابت بخطاب على وجه

مخصوص - [00:13:24](#)

لو سألتك سؤالاً هل يصح نسخ حكم ثابت بفعل النبي صلى الله عليه وسلم او لا بناء على ما تفهم من التعريف حكم ثابت هل يصح ان

نقول ان هذا الحكم الثابت منسوخ بماذا؟ ما هو النسخ؟ النسخ فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:47](#)

هل يصح ان يكون فعل النبي صلى الله عليه وسلم ناسخا بناء على التعريف او لا واذا كان نعم لماذا؟ واذا كان لا رأيتكم تأمل

في التعريف لا - [00:14:10](#)

الفعل لا يمكن ان يكون ناسخا. لماذا لان النسخ ما يبا الفعل ليس خطابا الفعل ليس خطابا واضح وبالتالي يرد على التعريف يرد

على التعريف النسخ بفعل النبي صلى الله عليه وسلم مثال ذلك - [00:14:30](#)

كانت الحكم الثابت انه يجب الوضوء على من اكل شيئا مسته النار هذا حكم ثابت ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم من شاة يعني

لحم شاة طبخ له عليه الصلاة والسلام واكل منه وصلى ولم يتوضأ - [00:14:49](#)

وصلنا ولم يتوضأ ففعله هذا ناسخ للحكم الثابت جيد او لا؟ طيب هل يدخل في التعريف ولا يدخل؟ لا يدخل في التعريف. طيب اذا

هذا يرد على التعريف. فما الجواب؟ قال العلماء الفعل ليس ناسخا بنفسه. وانما - [00:15:13](#)

يدل على وجود ناسخ هذا الجواب الاول. قالوا ان الفعل لا ينسخ بنفسه وانما يدل على وجود النسخ. واضح؟ هذا الجواب الاول

الجواب الثاني قالوا ان المراد بقوله بخطاب ما يشمل السنة بقسميها - [00:15:37](#)

السنة الكونية والسنة الفعلية. قالوا ان المراد بقوله هنا في التعريف الثابت قال بخطاب الخطاب يشمل السنة بقسميها. السنة القولية

والسنة الفعلية. اذا لو اورد عليك فليل لك ان هذا التعريف لا يشمل النسخ بالفعل. فالجواب من وجهين. الوجه الاول ان تقول ان الفعل

لا ينسأه - [00:15:59](#)

بنفسه وانما يدل على وجود ناسخ الجواب الثاني ان تقول ماذا؟ ان الخطاب يشمل السنة القولية والسنة الفعلية. طب اذا تقرر هذا

قال في التعريف وشرعا رفع الحكم الشرعي الثابت بخطاب. الثابت بخطاب على وجه مخصوص. اذا - [00:16:29](#)

كان عندنا حكمان حكم مرفوع منسوخ وحكم متأخر ناسخ. اذا ما الذي ينسخ؟ النسخ لابد ان يكون خطابا نفهم من هذا ان العقل لا

مدخل له في النسخ. لان العقل ليس بخطاب - [00:16:53](#)

وبالتالي ليس هنالك حكم شرعي نقول نسخه العقل. وهنا يتبين لك الفرق بين التخصيص والنسخ لانه مر معنا في مبحث التخصيص ان التخصيص قد يكون بالعقل. ان العقل قد يخصص العموم. واضح؟ لكن العقد لا ينسخ النص. واحد - [00:17:14](#)

وايضا تفهم من هذا وهذا سيأتي ان الاجماع لا ينسخ. لماذا؟ لان الاجماع انما ينعقد بعد موت النبي صلى الله عليه واله وسلم هو اتفاق المجتهدين بعد موته عليه الصلاة والسلام. صح - [00:17:38](#)

واما النسخ فانه يكون في حياته عليه الصلاة والسلام. اذا العقل لا يكون ناسخا لا ينسخ النص واحد ايضا الاجماع لا ينسخ النص. جيد او لا؟ طيب اذا كان اذا تقرر هذا فتعلم الفرق اذا بين التخصيص فان الاجماع - [00:17:58](#)

يخصص النص العقل يخصص النص لكن الاجماع والعقد لا ينسخان النص واضح؟ قال رحمه الله تعالى بعد ذلك واعلم ان انه لا نسخ بالعقل ولا بالاجماع لا نسمع بالعقل ولا بالاجماع. اما الاول الان سيعلم لماذا لا نسخ بالعقل؟ لماذا العقل لا ينسخ؟ قال - [00:18:23](#)

اما الاول فلعدم ثبوت الاحكام به اي بالعقل استقلالا. هذا تعليم ويمكن ان تعلل بما قلت لك ما هو؟ ان الذي يكون ناسخا هو الخطاب والعقل ليس بخطاب جيد واما الثاني - [00:18:50](#)

فلانه اي لان الاجماع لان الثاني هو الاجماع فلانه انما ينعقد بعد وفاته صلى الله عليه وسلم والنسخ لا يكون الا في حياته عليه افضل الصلاة والسلام جميل قال رحمه الله الان سيأتيك ايران كيف تقول ان الاجماع - [00:19:10](#)

لا ينسى مع انك تقرأ كثيرا في كتب الفقه. يقولون هذا منسوخ بالاجماع هذا منسوق اجماعا واضح؟ فيجعلون الاجماع ناسخا هذا ايران الجواب ان مقصد الفقهاء بقولهم هذا منسوخ بالاجماع ليس ان ذات الاجماع والناسخ. وان - [00:19:35](#)

انما الاجماع مستند الى نص هو الذي نسخ. اذا كون هذا الحكم اجمع العلماء على انه على انهم لا يعملون به هذا يشير الى وجود مستند. لذلك الاجماع. هو الناسخ حقيقة - [00:20:00](#)

وليس ذات الاجماع هو الناسخ. فهمت؟ فقال رحمه الله نعم اجماعهم اجماع من؟ اجماع العلماء تمام او اجماع الفقهاء اجماعهم على خلاف النص اجماع صحيح لانه يتضمن ان الحكم الثابت بالنص منسوخ. اي يتضمن اشارة الى وجود مستند - [00:20:20](#)

لذلك الاجماع ثم قال ثما النسك المذكور واقع عند كل المسلمين. النسخ المذكور بالتعريف السابق رفع الحكم الشرعي الثابت بخطاب على وجه مخصوص. هذا النسك بهذا التعريف ثابت عند كل المسلمين بل واقع ايضا. يعني ليس فقط جائز - [00:20:47](#)

حتى واقع ايضا. قال ثم النسك المذكور واقع عند كل المسلمين. وخالفت اليهود في ذلك انا اتعجب الاصوليون عادة ما يذكرون خلاف اليهود هنا. لا حاجة ان نذكر خلاف اليهود. لانهم اصلا ليسوا مثلا - [00:21:11](#)

من علماء الوصول حتى يعني آآ نحشر خلافتهم في كتب اصول الفقه. لا حاجة لليهود خالفونا فيما هو اعظم من هذا. واضح تتابع علماء الوصول على ذكر موقف اليهود في هذه المسألة. يقول ان اليهود لا يجوزون النصف. لا علاقة للنبي - [00:21:30](#)

اليهود سواء جوزوا النسخة او لم يجوزوا النسخ فان هذا لا يغير عندنا شيئا. واضح؟ قال ثم النسك واقع عند كل المسلمين وخالفت اليوم. طبعاً الا اذا كان مثلاً ذكر كلام اليهود هنا من باب ايش - [00:21:50](#)

معرفة معرفة الرد عليهم بس. يعني ربما انقذ في آآ ذهن بعض الناس بعض طلاب العلم هذه الشبهة التي وقعت لليهود فنعرف كيف الجواب عليها. لعله من هذا الباب تتابعوا على ذكر رأي اليهود هنا. واضح والا في ظني انه لا مناسبة - [00:22:09](#)

من ذكر رأي اليهود في هذه المسألة. قال وخالفت اليهود في ذلك وسموه بالبداء. البداء بفتح الباء ايش البدء؟ البداء الظهور اي ظهور العلم ظهور العلم بالشيء بعد ان كان خفياً - [00:22:29](#)

اليهود يقولون ان النسخ يستلزم البدء. وش البدء؟ قالوا الله عز وجل اذا حكم بحكم ثم نسخه فان يستلزم ان الله كان يجهل صلاحية هذا الحكم ثم تبين له. فهمتم؟ اذا هو يستلزم البدء - [00:22:47](#)

طيب ما معنى البدن؟ قال وخالفت اليهود في ذلك وسموه بالبداء وليس كذلك. لان البداء ظهور ما خفي اولاً كان خفياً ثم ظهر له عز وجل فحكم بالنسخ. لكن نقول هذا الكلام باطل. لان الله سبحانه وتعالى - [00:23:07](#)

قال عندما حكم اولاً ان الحكم كذا وكذا كان ذلك الحكم صالحاً في ذلك الوقت. ثم جاء الحكم الناس لانه صالح في الوقت الذي

بعدهم. شكر الله لك جزاكم الله خيرا. قال رحمه الله والنسخ ليس كذلك - 00:23:27

النسخ ليس كذلك. ليش؟ لان النسخ رفع للحكم السابق. تمام؟ بحكم جديد بخطاب جديد. وهذا لا يستلزم البدائل. فالله سبحانه تعالى بكل شيء عليم علم ما كان وما يكون وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون - 00:23:49

بدرته لكل مقدور جعل وعلمه لكل معلوم شامل. نعم. قال رحمه الله تعالى المسألة الثانية تفضل بسم الله احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله المسألة الثانية اقسام النسخ. المختار ان كل حكم شرعي - 00:24:09

عين قابل للنسخ. فيجوز نسخ القرآن بالقرآن اجماعا. وذلك كايتي عدة الوفاة. ودليل الجواز قوله على ما ننسخ من اية او ننسخها تأتي بخير منها او مثلها. وقوله تعالى واذا بدلنا اية مكان - 00:24:32

انا اية كما يجوز نسخ السنة بالسنة ومن امثلته قوله صلى الله عليه وسلم في غسل الجنابة انما الماء من الماء فانه منسوخ بقوله اذا جلس بين شعبها الرابع ثم جهدها فقد وجب الغسل. رواه الشيخان وغرد - 00:24:52

اذا لم تكن الختانان فقد وجب الغسل. ويجوز نسخ السنة بالكتاب لقوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب يا اهلنا لكل شيء ومن امثلته نسخ التوجه الى بيت المقدس الثابت بالسنة بقوله تعالى فولي وجهك - 00:25:12

المسجد الحرام ويجوز نسخ ويجوز نسخ الكتاب بالسنة على الصحيح. لقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم. ومن امثلته قوله صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث. فانه ناسخ لقوله - 00:25:32

تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقرابين. ويجوز على ما في جمع الجوامع وشرحه النسخ للنص بالقياس على الصحيح. لاستناده الى النص فكأنه الناسخ انتهى - 00:25:52

لكن الذي عليه الاكثرون عدم الجواز لما يأتي من عدم جواز نسخ النص بالاجماع الذي هو اقواه. وهو مستند الى النص ايضا. ويجوز على الصحيح نسخ القياس الموجود في زمنه صلى الله عليه وسلم بنص او بقياس - 00:26:12

قال العلامة العطار مثال نسخ القياس في زمنه صلى الله عليه وسلم بالنص ما لو قال صلى الله عليه وسلم المفاضلة في البر حرام لانه مطعون. فقسنا عليه حرمة بيع الارز بالارز متفاضلة - 00:26:32

لانه مطعون. فلو فرض انه قال بعد ذلك يبيعوا الارز بالارز متفاضلا. كان هذا النسوا ناسخا الارز على البر ومثال نسخ القياس المذكور بالقياس بان يقول الشارع المفاضلة في البر حرام لانه - 00:26:52

ثم قسنا على هذا النسخ حرمة بيع الارز بالارز متفاضلا. لانه مطعون ايضا. ثم اتى نص فقال يجوز بيع الذرة بالذرة. متفاضلا. فكسنا عليه جواز بيع الارز بالارز متفاضلا. فهذا القياس ناسخ - 00:27:12

الاول قال وهذه الامثلة مبنية على فرض صحتها انتهى. اما القياس الثابت بعد زمنه صلى الله عليه وسلم فلا يجوز نسخه. احسنتم. بسم الله. ماذا حصل انتهى. شكرا بسم الله. طيب. قال رحمه الله تعالى المسألة الثانية. اقسام النصف. المختار ان كل - 00:27:32

حكم شرعي قابل للنسخ كل حكم شرعي قابل للنسخ. تنبه يجوز ان ينسخ حكم شرعي او احكام شرعية لكن يمتنعوا ان تنسخ جميع الشريعة. هذه الشريعة يمتنع ان تنسخ جميعها او ان ينسخ جميع احكامها. هذا بخلاف الشرائع السابقة. كل شريعة قبل شريعة النبي - 00:28:13

محمد صلى الله عليه واله وسلم منسوخة بشريعتيه عليه افضل الصلاة والسلام. شريعة نبينا عليه الصلاة والسلام معصومة كن ان تنسخ بجميع احكامها. لكن يجوز ان تنسخ احكام او بعض احكام الشريعة نصف الشريعة مثلا ربع - 00:28:51

مثلا يجوز. واضح؟ فقال هنا المختار ان كل حكم شرعي قابل للنسخ. كل حكم شرعي. امر او نهى اعمل للناس فيجوز نسخ القرآن بالقرآن اجماعا بلا خلاف. وذلك كايتي عدة الوفاة. الله عز وجل يقول والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا - 00:29:14

وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج. في الاية الاخرى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجهم يتربصن بانفسهم ان اربعة اشهر وعشرة. هذه الثانية ناسخة للاولى معنا في الترتيب في القرآن الثانية متقدمة على الاولى. واضح؟ قال ودليل الجواز اي دليل جواز نسخ القرآن بالقرآن - 00:29:36

قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسخها نأتي بخير منها او مثلها. وقوله تعالى واذا بدلنا ثم كان اية فهاتان الايتان دالتان على نسخ القرآن بالقرآن. وهذا كما قال محل اجماع ليس محل خلاف - [00:30:00](#)

قال كما يجوز نسخ السنة بالسنة. ومن امثلته قوله صلى الله عليه وسلم في غسل الجنابة. انما الماء من الماء انما الماء من الماء اي انما يجب الاغتسال بالماء اذا خرج الماء - [00:30:20](#)

اي المني. فالماء الاول هو ماء الغسل. والماء الثاني هو المني واضح؟ هذا الحديث له منطوق ومفهوم. انتبه معي. انما الماء من الماء انما الماء من الماء. طبعاً من هذه يا اخواني سببية - [00:30:41](#)

اي انما يجب الاغتسال بالماء هذا ماء الغسل بسبب خروجي الماء الذي هو المني. اذا هذه ماء سببية كقوله تعالى مما خطيئاته اغرقوا جيد. لاحظ معي هذا الحديث هذا الحديث له منطوق وله مفهوم. ما منطوقه؟ منطوقه يجب - [00:31:07](#)

الغسل بخروج المانيا صح ما مفهومه؟ مفهوم المخالفة لا يجب الغسل ها بغير خروجي المانيا. هذا مفهومه. من اين استفدنا هذا المفهوم من الحصر انما يجب الغسل من خروج ما - [00:31:35](#)

من خروج المني مفهومه مفهومه هذا مفهوم تمام مفهومه لا يجب الغسل بغير خروج المني. اذا هذا المفهوم ما مقتضاه؟ انه لو جامع ولم ينزل لم يخرج المني لا يجب الغسل صح؟ هذا المفهوم هذا المنطوق - [00:32:12](#)

جاء في الحديث الاخر اذا جلس بين شعبها الرابع ثم جهدها فقد الغسل. هذا الحديث يقتضي ان مجرد الجماع يوجب الغسل زاد الامام مسلم في رواية وان لم اصلح ما يكون. وان لم وان لم ينزل. صح ولا لا؟ اذا هذا - [00:32:33](#)

فنسخ ماذا؟ نسخ المنطوق او المفهوم. نسخ المفهوم هذا الذي نسخ الذي نسخ هنا هو المفهوم. اما هذا لم ينسخ. هذا ما زال ثابتاً ان الغسل يجب بخروج المني. اذا منطوق حديث انما - [00:33:03](#)

ماء من الماء هذا لم ينسخ. الذي نسخ ما هو؟ مفهوم الحديث. ولذلك هنا العبارة تحتاج الى بعض التوضيح. انظر ماذا قال كما يجوز نسخ السنة بالسنة ومن امثلته قوله صلى الله عليه وسلم انما الماء من الماء فانه منسوخ نقول - [00:33:20](#)

المنسوخ هو المفهوم ليس المنطوق المنطوق لم ينسخ. انت معي استاذ رزق الذي نسخ ما هو؟ المفهوم. ولذلك هذا يصلح مثالا نسخ المفهوم ان يكون المفهوم منسوخا. هذا يصلح مثالا لذلك. جيد؟ لو اراد مثالا اوضح حديث كنت نهيتكم عن زيارة القبور - [00:33:40](#)

الا فزوروها فانها تذكر الآخرة. حديث كنت نهيتكم عن ادخار لحوم الاضاحي الا قولوا وادخلوها. هذه احاديث اوضح في بيان نسخ السنة بالسنة. قال رحمه الله تعالى فانه منسوخ في قوله صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها الرابع اي بين يديها ورجليها على احد الاقوال ثم جهدها اي بلغت - [00:34:04](#)

جهده فيها فقد وجب الغسل. في رواية لمسلم وان لم وان لم ينسب. قال رواه الشيخان وورد اذا التقى الختام فقد وجب الغسل اي بمجرد الجماع حصل انزال او لم يحصل وجب الغسل - [00:34:34](#)

قال فهذا مثال للنسخ السنة بالسنة. قالوا ويجوز نسخ السنة بالكتاب. نسخ السنة بالكتاب. اذا من المنسوخ سنة من الناسخ الكتاب قال لقوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. اذا - [00:34:51](#)

كتاب تبيانا لكل شيء. ومن مما يدخل في الشيء السنة. فيكون الكتاب تبيانا للسنة. فيكون الكتاب ناسخا سنة وهذا له امثلة لكن امثلته قليلة ليست كثيرة من امثلته انه ثبت بالسنة صلاة المسلمين الى بيت المقدس - [00:35:11](#)

ثم جاء الناسخ في القرآن. فالقرآن ناسخ لما ثبت في السنة. هذا مثال. وهو المثال المذكور هنا. مثال اخر بارك الله فيكم. ثبت في السنة انه في بداية الامر يحرم على الصائم في الليل - [00:35:33](#)

ان يباشر زوجته يحرم على الصائم ليلا ان يباشر زوجته. واضح؟ ثم نسخ هذا الحكم بقوله تعالى احل لكم ليلة الصيام رفثوا الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن الآية. اذا الناسخ في القرآن - [00:35:53](#)

المنسوخ في السنة. واضح؟ هذا مثال لنسخ القرآن بالسنة هذان مثالان قال ويجوز نسخ الكتاب بالسنة واضح؟ يجوز ماذا؟ نسخ الكتاب بسنة. يعني من الناسخ؟ اه الكتاب منسوخ الكتاب منسوخ السنة ناسخة. وهذا في الحقيقة نقل على الصحيح لوجود خلاف -

شديد الامام الشافعي رحمه الله تعالى ورضي الله عنه منع هذا. قال السنة لا تنسخ القرآن لماذا؟ لان الله عز وجل قال ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي - [00:36:48](#)

والسنة من تلقاء نفسه عليه الصلاة والسلام. ولان الله عز وجل قال ما ننسخ من اية او ننسخها تأتي في خير منها او مثلها والسنة ليست خيرا من القرآن ولا مثل القرآن - [00:37:06](#)

واضح هذا رأي من؟ الامام الشافعي وجمهور جمهور الاصوليين قالوا بخلاف قوله. قالوا يجوز يجوز ان السنة تنسخ القرآن واضح؟ حتى عد بعض الاصوليين عد هذا من او عد هذه حفوة للامام الشافعي. يعني لو تقرأون - [00:37:24](#)

في شرح السبكي اه على اه منهج البيضاوي. نقل عن بعض الشافعية عن الهراسي رحمه الله انه قال هفوات الكبار عند هذه المسألة. قال هفوات الكبار على اقدارهم يعني الكبير اذا هفا اذا حصل منه حصلت منه لفوة تكون هفوة كبيرة على قدره. هفوات الكبار على اقدارهم عند هذه المسألة - [00:37:49](#)

الشاهد انا لا اريد ان استطرد فيما قالوا في هذا. الشاهد ان هذه حجة الامام الشافعي. لكن اجاب عنها الجمهور. وقالوا ان قوله تعالى ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي قالوا هذا التبديل ليس من تلقاء نفسه عليه الصلاة والسلام. وانما هو وحي - [00:38:18](#)

او حاه الله اليه. وهو عليه الصلاة والسلام يبلغ الوحي ويتبع الوحي. اذا هذا ليس تبديلا من عند نفسه. هذا الجواب الاول. جواب عن اية الاخرى التي استدل بها الامام الشافعي ما ننسخ من اية او ننسخها تأتي بخير منها او مثلها اي تأتي بخير منها او نسيها في -

[00:38:40](#)

حكم وليس في الرتبة وليس في الدرجة. والنظر الى ثبوت الحكم بغض النظر. هل الحكم ثبت بالقرآن او ثبت بالسنة؟ ولذلك قال ويجوز نسخ الكتاب بالسنة على الصحيح. ما الدليل؟ ما الدليل؟ قال لقوله تعالى لتبين - [00:39:00](#)

ناس ما نزل اليهم وهذا من البيان وهذا من البيان. قالوا ومن امثلته قوله صلى الله عليه وسلم طبعا بعض العلماء توسط وحاول ان يعتذر للامام الشافعي وقال يعني الامام الشافعي قصد بعدم الجواز عدم - [00:39:22](#)

يعني يقول هو جائز اي في العقل لكنه لم يقع واضح حاول ان يتوسط بين رأي الجمهور ورأي الامام الشافعي. رحم الله الجميع. قالوا من امثلته قوله صلى الله عليه وسلم لا وصية - [00:39:42](#)

لوارث فانه ناسخ لقوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين هذه الاية في سورة البقرة في بداية الامر كانت الوصية واجبة. كانت الوصية واجبة. من ترك مالا من ترك خيرا كتب عليه الوصية - [00:39:57](#)

قد يوصي بمن؟ يوصي للوالدين والاقربين. اسألکم الوالدان والاقربون اليسوا ورثة؟ جاء بعد ذلك النسخ لا وصية لوارث. هذا الحديث لا وصية لوارث ناسخ للاية الكريمة مع ان هذا الحديث اصلا يعني اسناده ليس بالقوي. ومع ذلك مثل الاصوليون لنسخ القرآن بهذا -

[00:40:21](#)

الحديث ومنهم من لا يسلم يقول هذا منسوخ يعني هذه الاية حكمها منسوخ امور اخرى. طيب قال هنا ويجوز علامة في جمع الجوامع شف ويجوز اسقاط على ما في جمع الجوامع. هذي عبارة تشعر بالتبري - [00:40:48](#)

كأنه لا يوافق. ويجوز علامة في جمع الجوامع. تمام وشرحه شرح من؟ جلال المحلي رحمه الله. تمام قال ويجوز على ما في جمع الجوامع هذه المسألة يمكن ان تعنون لها تضع لها عنوان هل يجوز كون القياس ناسخا ام لا - [00:41:10](#)

هكذا ضع لها هذا العنوان. هل يجوز كون القياس ناسخا؟ هل يمكن ان القياس ينسخ النص او لا؟ اسألکم هل يمكن ان القياس ينسخ النص او لا. ايش قال في جمع الجوامع؟ اه قال يجوز. قال يجوز. والاکثر - [00:41:30](#)

منعوا والاکثر منعه. واضح؟ طيب انظر ماذا قال؟ يجوز على ما في جمع سوامع وشرحه النسخ للنص بالقياس. اذا من الناسخ؟ من المنسوخ؟ النص. قال على الصحيح لاستناده اي الاستناد القياسي الى النص فكأن النص نسخ النص - [00:42:00](#)

هذا او هذا تعليل من يقول بجواز نسخ النص بالقياس. قال لكن الذي عليه الاكثرون عدم الجواز الذي عليه الاكثرون عدم الجواز. تمام

لما يأتي من عدم جواز نسق النص بالاجماع - 00:42:29

سيأتي ان النص لا يجوز ان ينسخ بالاجماع. والاجماع اقوى من القياس فاذا كان النص لا يجوز ان ينسخ بالاجماع الذي هو اقوى.

ولابد ان الاجماع يستند الى نص ايضا - 00:42:58

فمن باب اولى ان القياس لا ينسخ النص. واضح؟ ولانه اذا تعارض قياس ونص قدم النص على القياس. فالقياس لا يقدم على النص واضح؟ قال هنا لكن الذي عليه الاكثر عدم الجواز نمايات من عدم جواز نسخ النص بالاجماع الذي هو اقوى. وهو اي والاجماع -

00:43:13

مستند الى او مستند الى النص ايضا. واضح ولا؟ طيب نضع مثالا لهذه المسألة هو لم يذكر مثال نمثل لها طبعاً مثال افتراضي لم

اجد مثالا اه اه واقعياً انما مثال افتراضي - 00:43:40

لو جاء النص نفترض جاء النص هكذا لا تباع الارز بالارز متفاضلا هذا نص واضح؟ جميل. هذا نص. ثم ثبت بالقياس مثلاً آ ثبت جواز

بيع البر بالبر او نقول ثبت عفوا هذا ثبت بالنص و ثبت ايضا جواز بيع البر بالبر - 00:44:04

طيب قياس الارز على البر يقتضي ماذا؟ لو قست الارز هنا عفوا هنا لا تباعه هذا تحريم صح هذا تحريم وهذا جواز جواز بيع البر

بالبر لو قسنا عليه جواز بيع الارز بالارز - 00:45:00

سنكون خالفنا هذا النص. صح؟ فهمتم؟ اذا عندنا هذا ثابت بنص والجواز اي جواز بيع الارز بالارز بالارز يمكن ان يثبت بایش؟ يثبت

بالقياس على ماذا؟ على البر فهل نقول الان ان هذا القياس على البر الذي يفيد الجواز - 00:45:25

يقدم او ينسخ. تمام؟ ما ثبت بالنص او لا. فهمتم؟ فهمتم هنا تأتي المسألة هناك هذه المسألة الاكثر يمنعون يمنعون ان القياس ينسخ

النص واضح لان النص له قداسة مقدم على القياس. ولان انتبه معي. ايضا القياس وان كان يعني هو في الاصل دليل - 00:45:56

عقلي لكنه مستند الى نص واضح؟ والديك هو متأخر الرتبة عن النص الخالص. جيد؟ قال رحمه الله ويجوز الان هذه مسألة

جديدة عكس المسألة الاولى. يمكن تضع لها عنوان. هل يجوز كون القياس منسوخا ام لا - 00:46:24

هل يجوز كون القياس منسوخا؟ المسألة الاولى ايش؟ ها هل يجوز كون القياس ناسخا ام لا؟ الان هل يجوز كون القياس منسوخا او

لا انتبه انظر ماذا قال قال رحمه الله تعالى ويجوز على الصحيح - 00:46:46

مسك القياس الموجودي في زمنه صلى الله عليه وسلم. اذا القياس كان موجودا في زمنه صلى الله عليه وسلم. تمام. هل يجوز

نسخه ام قال يجوز نسخه بماذا؟ ما الذي ينسخ القياس؟ اما النص - 00:47:12

واما قياس اجلى. اما النص واما قياس اجلى. قال العلامة العطار مثال نسخ القياس في زمنه صلى الله عليه وسلم بالنص. طبعاً ايضا

مثال افتراضي. قال ما لو قال صلى الله عليه وسلم - 00:47:29

المفاضلة في البر حرام. يعني بيع البر بالبر متفاضلا حرام. هذا نص فقسنا عليه حرمة بيع الارز بالارز متفاضلا اذا التحريم في الارز

ثبت بماذا؟ بالقياس. التحريم في البر ثبت بماذا؟ بالنص. قال لانه مطعوم. فلو - 00:47:48

فرض انه قال بعد ذلك بيعوا الرز بالرز متفاضلا فهمتم؟ فيكون هذا النص بيعوا الرز بالرز ناسخ للحكم الذي ثبت اولاً وهو قياس الرز

على البر. فهمتم؟ قال كان هذا النص ناسخا لقياس الارز على البر. هذا مثال لماذا؟ هذا مثال - 00:48:12

للقياس المنسوخ بالنص جيد طيب ومثال نسخ القياس المذكور بقياس اخر نسخ القياس المذكور قياس اخر بان يقول الشارع

المفاضلة في البر حرام بيع البر بالبر تفاضلا حرام لانه مطعوم. ثم قسنا على هذا النص حرمة بيع الارز بالارز متفاضلا - 00:48:40

اذا ثبوت الحكم في الارز ثبت قياسا. ثبوت الحكم في البر بالنص. قال ثم اتى نص اخر يجوز بيع الذرة بالذرة متفاضلا. اذا عندنا عندنا

نصان. النص الاول هذا يحرم بيع البر بالبر متفاضلا. تمام؟ نص عندما جاء هذا النص نحن ايش قسنا؟ قسنا - 00:49:10

هذا الارز قسنا الارز على البر. اذا ايش سيكون الحكم في الرز؟ يحرم بيع الرز بالرز متفاضلا قياسا على تحريم بيع البر بالبر متفاضل ثم

جاء نص جديد هذا النص الجديد يجوز بيع الذرة بالذرة متفاضلا. الان الارز - 00:49:40

هذا هل يلحق بالذرة؟ فيجوز؟ او يبقى على الحاقه بالبرء فيحرم فهمت؟ فقال هنا اعيد قراءة المثال بان يقول الشارع المفاضلة في

البر حرام لانه مطعوم. ثم قسنا على هذا النص حرمة ثم قسنا - 00:50:00

على هذا النص حرمة بيع الارز بالارز متفاضلا لانه مطعوم ايضا. ثم اتى نص فقال يجوز بيع الدرة بالذرة متفاضلا. فقسنا عليه جواز بيع الارز بالارز متفاضلا. فهذا القياس قياس الثاني ناسخ للاول - 00:50:26

ناسخ للاول. واضح؟ هي انتبه معي. هنا عندي اشكال. يقول القياس الثاني نسكن للاول العلة في القياس الاول الطعم. العلة في القياس الثاني الطعم. دليل العلة في القياس الاول دليل العلة في القياس الثاني واحد في نفس القوة. في نفس الدرجة - 00:50:46 فلماذا حكمت على هذا بانه ناسخ لذاك؟ لماذا جعلت هذا الثاني ناسخ لذاك؟ شف التععيد فوق ايش قال في التععيد؟ ويجوز على الصحيح نسخ القياس الموجود في زمنه صلى الله عليه - 00:51:16

بنص او اجلى. الان هذا اجلى او مساوي. فيه خلاف اذا كان مساوي اذا كان المساوي في خلاف. نعم جوزه الامدي رحمه الله. سيف الدين الامدي. واضح؟ العلة هنا متساوية. قوة العلة هنا وهنا سواء - 00:51:36 يجوز ان نشكو القياس بالقياس اذا كانت العلة هنا والعلة هنا متساويتين. يجوز. لكن عيده في الاعلى انه لابد ان يكون الناسخ علقته اقوى. ولذلك انتبه معي. لو كان جاء النص - 00:51:56

كذا لو جاء النص هكذا لا تبيعوا التفاح بالتفاح متفاضلا تمام؟ ثم نحن قسنا الارز بالتفاح ثم جاء نص اخر لا يجوز بيع الذرة بالذرة. واضح؟ هنا ساقول لك ان القياس الثاني اقوى. ليش؟ لان مشابهة الارز للذرة اقوى من مشابهة الارز للتفاح - 00:52:16 هذا مثال افترضه انا. وهذا طبعا من كبسي هنا. تمام؟ ليش؟ لان وجه مشابهة الذرة للارز او وجه مشابهة الارز للذرة من اكثر من وجه. كلاهما قوت كلاهما يكاد كلاهما يدخر لكن التفاح مطعوم. نعم الارز مطعوم لكن التفاح لا يدخر في العادة - 00:52:56 التفاح لا يكع يعد. صح ولا لا؟ التفاح ليس قوتا. هنا يمكن ان ان القياس الثاني على النص الذي جاء هذا اقوى اجلى من القياس الاول. فبالتالي يكون ناسخا اما اذا كان متساويا العلة متساوية في القياس الاول في القياس الثاني في الحقيقة هذا اشبه ما - 00:53:26 بالتعادل فلا يرجح هذا على هذا. واضحة معي ولا لا؟ اه ولذلك هذا بارك الله فيكم يحتاج منك الى ان تعلق وبعدين لما تقرأون ان شاء الله عز وجل في آ آ شروح جمع الجوامع ستجدون كلاما كثيرا للشراح حول هذه - 00:53:56

المسألة قال رحمه الله وهذه الامثلة مبنية على فرض صحتها يعني مجرد الامثلة هذي مجرد توضيح القاعدة امثلة مفترضة وليست امثلة واقعية. واحيانا علماء الاصول يذكرون المسألة ولا يجدون لها مثالا فيفترون مثالا - 00:54:16 حتى يحصل التصور عند الطالب. قال رحمه الله واما القياس الثابت بعد زمنه صلى الله عليه وسلم فلا يجوز فلا يجوز نسخه ليش؟ لان النسخ متى يكون؟ في زمنه عليه الصلاة والسلام في زمنه عليه الصلاة والسلام. نكتفي بهذا القدر والله اعلم - 00:54:36 اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:54:56